فاعلية برنامج إرشاد نفسي في خفض السلوك العدواني (دراسة تجريبية لأطفال النازحين بمعسكرات محلية الجنينة ولاية غرب دار فور)

محمد آدم يوسف عيسى[1]، د. سلوى محمد الحاج[2]
1/ ولاية غرب دار فور، الجنينة :Naso1982@yahoo.com Mohamed_jamoon@hotmail.com
2/ جامعة السودان لعلوم والتكنولوجيا– كلية التربية

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض السلوك العدواني وسط أطفال النازحين بالمعسكرات بولاية غرب دار فور ،محلية الجنينة، وذلك للتوصل إلى النتائج المطلوبة.

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي للتوصل إلى النتائج، كما استخدم في دراسته مقياس السلوك العدواني للأطفال (آمال عبد السميع أباظة،"د،ت")، والبرنامج الإرشادي النفسي وهو إعداد وتصميم الباحث نفسه.

استهدفت الدراسة عينة تكونت من عشرين (20) طفلاً يمثلون الأطفال الأكثر عدوانيةً، كما تم اختيار عينة قصدية قوامها عشرون (20) طفلاً لهذه الدراسة. استخدم الباحث التحليل الإحصائي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية و اختبار(ت) و توصل إلى النتائج التالية:

- أدى تطبيق برنامج الإرشاد النفسي المقترح إلى تخفيف أبعاد السلوك العدواني لدى أطفال المعسكرات بمدينة الجنينة.
- هناك تفاوت في درجات التحسن في أبعاد السلوك العدوانيُ تعزى لمتغير المعسكر(أردمتا والرياض ودرتي وكرندن وأبوذر).
- توجد علاقة دالة إحصائية بين درجة التحسن الناجم عن تطبيق برنامج الإرشاد النفسي على السلوك العدواني لأطفال المعسكرات بمدينة الجنينة والعمر الحالي للطفل.

وقد تم التوصل إلى المقترحات والتوصيات الآتية:-

المقترحات:

1. الاهتمام ببرنامج التوجيه والإرشاد النفسي للأطفال وتزويد جميع المؤسسات بمرشد نفسي مختص.
2. الاهتمام بإنشاء مراكز قريبة من معسكرات النازحين أو داخلها من أجل تقديم برامج إرشادية نفسية للأطفال.
3. يجب الاهتمام بإنشاء العديد من مراكز الإرشاد النفسي لتوفير الخدمات الإرشادية لكل أفراد المجتمع.
4. على المختصين في مجال الإرشاد النفسي التركيز على برامج الإرشاد النفسي الوقائي والإنمائي بغية التقليل من المشاكل النفسية التي قد تواجه أفراد المجتمع.

التوصيات:

1- بحث مسألة النزوح وأثره النفسي على السلوك الإجرامي .
2- معرفة مدى فاعلية برامج إرشادية نفسية في تعديل تعامل الوالدين مع الطفل النازح.
3- دراسة والاضطرابات النفسجسمية الناجمة عن النزاعات في مجتمع النازحين

ABSTRACT:
This study aimed at identifying the impact of a psychological program in eliminating the aggressive behavior in children of displaced people living in camps in West Darfur - Geneina Locality.

In this study, the researcher used the Quasi-Experimental approach, Child's Aggression Behavior Scale (Amal 'Abd al-Sami' Abaza D &T)) and a Counseling Psychology program prepared and designed by the researcher himself. A purposive sample composed of twenty (20 children representing the most ones who show aggressive behavior was selected for the study. The researcher also used the arithmetic mean, the standard deviation, the percentage and T-test as tools to perform statistical analysis.

The following results have been reached:

The application of the proposed counseling psychology program resulted in reducing the dimensions of aggression among children living in Geneina camps.

However, there are differences in the degree of improvement with regard to the dimensions of aggressive behavior due to variables in the camp (Erdmta, Riyadh, Drta, Krndnq, and Abudhir).

The study also revealed that there is a statistically significant relationship between the degree of improvement resulting from the application of the psychological counseling program on the aggressive behavior of children living in Geneina camps and the current age of child.

The following proposals and recommendations have been reached:

1- Due attention must be paid to Child Counseling Psychology Program and provide all the institutions with a professional psychologists.
2- Establishing counseling centers in close proximity to, or inside displaced people camps to provide children living in displacement camps with psychological guidance services.
3- Establishing a number of psychological counseling centers to provide counseling services to all members of the community.
4- Specialists in the field of psychological counseling must focus on the preventive and developmental counseling programs to reduce psychological problems that community may be face.

Recommendations:

1. Conduct in-depth research on displacement and its psychological impact on criminal behavior.
2. Know the effectiveness of psychological counseling programs in modifying parents' attitude towards displaced child.
3. Study Mental and physical disorders resulting from conflicts in the community of displaced people.

المقدمة:

يعد السلوك العدواني من أخطر ما يهدد أمن النازحين و استقرار وأفراد المجتمع، وخاصة المجتمع الذي يكون حول المعسكرات، ومشكلة السلوك العدواني مشكلة قديمة منذ بدأ الخليقة وقد تطور في أساليبه وأنماطه حتى وصل درجة من التحدي و القسوة من طرف الآخرين وليس من طرف الذين يمارسونه.

مشكلة الدراسة:

في الآونة الأخيرة منذ بداية2003م بعد النزوح بدأ ظهور حالات من السلوك العدواني في معسكرات النازحين بدار فور، وأكد الباحثون الذين يعملون في منظمة أرض الإنسان السويدية خلال عملهم في جال الدعم النفسي والاجتماعي في معسكرات النازحين بمدينة الجنينة، ومن خلال إطلاع الباحث على تقارير قسم الدعم النفسي والاجتماعي بالمنظمة، هناك حاجة ماسة لوضع برامج إرشادية نفسية في هذا الصدد تعين مشرفي الدعم النفسي على مواجهة مشكلة السلوك العدواني بكل أشكاله،(منظمة أرض الإنسان, مكتب الدعم النفسي والاجتماعي 2009م)[1].

أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الرئيسي للدراسة على ما يلي :

هل يؤثر استخدام برنامج إرشادي نفسي إلى خفض درجة السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال النازحين بمعسكرات مدينة الجنينة ممن يعانون من درجة مرتفعه في السلوك العدواني؟

يتفرع من هذا السؤال الأتي :

هل توجد فروق في درجات التحسن في أبعاد السلوك العدواني تعزى لمتغير المعسكر "الرياض، دُرتي ، كرندنق2، أردمتا، أبوذر".

هل توجد فروق دالة إحصائية بين درجات التحسن الناجم عن تطبيق برنامج الإرشاد النفسي على السلوك العدواني لأطفال المعسكرات بمدينة الجنينة والعمر الحالي للطفل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية فيما يلي:

الأهمية النظرية:

أهمية دراسة العدوان وقياسه وسط الأطفال النازحين العاديين "الأسوياء" بدار فور محلية الجنينة.

أهمية دراسة البرنامج الإرشادي وتطبيقه داخل معسكرات النازحين وخصوصًا الأطفال في دار فور محلية الجنينة.

تقديم حلول علمية لخفض درجة السلوك العدواني للأطفال النازحين بدار فور.

مواجهة مشكله السلوك العوداني والحد من آثارها مما يسهم في دمجهم نفسياً مع المجتمع المدني.

إغناء المكتبة السودانية عامة ومكتبة العلوم النفسية والإرشاد النفسي خاصة.

الأهمية التطبيقية:

تصميم و استخدام برنامج إرشادي نفسي معتمد على فنيات و إستراتيجيات نفسيه مستمده من بعض نظريات الإرشاد النفسي في خفض درجة السلوك العدواني للأطفال النازحين بالمعسكرات و استخدامه، وجعل السلوك العدواني تحت الضبط والتحكم، مما يسهم في الاستفادة من الدراسة في بعض العيادات النفسية من تطبيقه وتعميم استخدامه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

التعرف على مدى فاعلية برنامج الإرشاد النفسي في خفض السلوك العدواني ومقياس السلوك العدواني الذي يتلاءم مع أطفال النازحين في المعسكرات ضمن بيئتهم الاجتماعية وفق الأنظمة العلمية المتبعة في بناء برنامج إرشادي نفسي على النحو التالي:

التعرف على الفروق في درجة التحسن في أبعاد السلوك العدواني لدى الأطفال النازحين بمعسكرات مدينة الجنينة. بعد تطبيق برنامج الارشاد النفسي عليهم.

التعرف على اختلاف درجة التحسن الناجم عن تطبيق برنامج الإرشاد النفسي على السلوك العدواني لمعسكرات مدينة الجنينة والعمر الحالي للأطفال .

التعرف على اختلاف درجة التحسن في أبعاد السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج تعزى لمتغير المعسكر" الرياض، دُرتي، كرندنق2، أردمتا، أبوذر".

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت هذه الدراسة على تصميم برنامج إرشادي نفسي وتطبيقه ميدانيًا على مجموعة من الأطفال النازحين الذين يعانون من إرتفاع في درجة السلوك العدواني كما تحدد أفراد عينة الدراسة بالأداة المستخدمة المتمثلة في مقياس السلوك العدواني والأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من صحة فروض الدراسة .

الحدود المكانية :

تتمثل في الحدود المكانية للدراسة بمدينة الجنينة في معسكرات النازحين الأتية: (أردمتا– دورتي– الرياض– كرندنق2– أبوذر) ونفصل مواقعها من المدينة، معسكر أردمتا يقع شرق مدينة الجنينة على بعد4 كيلو مترات، معسكر دورتي يقع شمال شرق مدينة الجنينة على بعد 3كيلو مترات، معسكر الرياض يقع شمال مدينة الجنينة على بعد كيلو متر واحد، معسكر كرندنق يقع شمال شرق مدينة الجنينة على بعد كيلو متر واحد، معسكر أبوذر يقع جنوب غرب مدينة الجنينة على بعد كيلو متر واحد، حيث يتم تطبيق الدراسة التجريبية المتمثلة في البرنامج الإرشادي النفسي.

الحدود الزمانية:

أُجريت الدراسة في سبتمبر 2010م وحتى نوفمبر 2011م.

تعريف مصطلحات الدراسة:

قام الباحث بتعريف كل من مصطلحات الدراسة نظرياً وإجرائيًا:

Effectiveness فاعلية

هي الكفاءة والتأثير الفعال وغالبًا ما يكون مرغوبًا فيه ويمكن أن يكون هذا الوصف لطريقة التدريس أو العلاج .

هي مقارنة أداء المجموعات المتشابهة في بعض المتغيرات والمختلفة في متغيرات أخرى بهدف تقييم أثر المتغيرات المختلفة (جابر وآخرون).

يعرف المعجم الفلسفي معجم مصطلحات الفلسفه (الفاعلية) في مقابل انفعالية أي: نشاط فاعلية متبادلة من إحدى النظريات المفسرة لصلة النفس بالجسم المتحدين في التركيب الإنساني. مراد(1974م).

التعريف الاصطلاحي:

Directory Programme البرنامج الإرشادي

هو عملية واعية ومستمرة بناءة ومخططة تهدف إلى مساعدة الفرد وتشجيعه لكي يعرف نفسه ويفهم ذاتة ويدرس شخصيتهُ جسميًا وعقليًا وإجتماعياً وإنفعاليًا ويفهم خبراتة ويحدد مشكلاتة وحاجاتة ويعرف الفرص المتاحة له، وأن يستخدم وينمي إمكاناته إلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد إختياراته ويتخذ قراراتة ويحل مشكلاتة في ضوء معرفتة ورغبته بنفسه بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل علية عن طريق المرشدين والمربين والوالدين، وفي مراكز الإرشاد وفي المدارس وفي الأسرة، لكي يصل إلى تحديد أهداف واضحة وتحقيقها. تكفل لة تحقيق ذاتة وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع النفس ومع الآخرين في المجتمع والتوفيق شخصيًا وتربويًا ومهنيًا وأُسريًا.(زهران،2002 م)[2].

التعريف الإجرائي:

على هذا يمكن تطبيق البرامج الإرشادي النفسي إجرائيًا بأنه "تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات النفسية المستمدة من بعض نظريات الإرشاد النفسي" تقوم على إحداث نوع من الإدراكات المعرفية والواجبات السلوكية، لإيجاد حالة شعورية داخلية عند بعض أطفال النازحين العدوانيين، تساعدهم على حل مشكلتهم والشعور بالمسؤلية تجاه تلك المشكله، والاهتمام باتخاذ الحلول المناسبة لها داخل الجلسات الإرشادية العلاجية.

أو هو مجموعة من الطرق والفنيات التي يطبقها الباحث على الأفراد المصابين بمرض الإيدز بهدف التخفيف من الأثر النفسي للوصمة الاجتماعية.

التعريف الاصطلاحي:

السلوك العدواني :

العدوان سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الآخرين، وقد عرف العدوان كثير من علماء النفس. وتطلق صفة العدوان على أشكال محددة من السلوك(كالضرب والصدم مثلًا) أو على أشكال معينة من الحوادث الانفعالية أو كليهما معًا، أو على الظواهر المرافقة للحوادث الاجتماعية (كالغضب والكره) أو على مضامين دافعية (كالغريزة والدافع). ولا يتضمن مفهوم العدوان سمات سلبية، كالميل للمشاجرة والسيطرة والصراخ والعنف فحسب وإنما يتضمن سمات إيجابية كالثقة بالنفس والحزم والتوكيد وقوة الإرادة.(زروق،(1979م)[3].

التعريف الإجرائي :

يمكن تعريف السلوك العدواني إجرائيًا بأنه "الدرجه التي يحصل عليها أي طفل نازح من النازحين المشاركين في هذه العينة على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة الحالية.

النازحون :Interanlly Displaced Persons(IDPs)

تعريف النازحون:

هم مواطنون تركوا ديارهم الأصلية إلى أجزاء أُخرى من القطر وذلك بسبب الكوارث الطبيعية أو الحروب الأهلية والنزاعات المسلحة.(عقبة، 2009م)[4].

الاصطلاح:

وردت العديد من التعريفات المتعلقة بالنزوح.

النازحون هم مواطنون تركوا ديارهم الأصلية إلى أجزاء أُخرى من القطر وذلك بسبب الكوارث الطبيعية أو الحروب الأهلية والنزاعات المسلحة.

عرفته معتمدية اللاجئين:

فقد عرفت النازح بأنه مواطن أُجبر على الإنتقال من موطنه الأصلي إلى موطن آخر داخل القطر.

أما لجنة حقوق الإنسان التابعة للأُمم المتحدة:

فقد عرفت النازح بأنه شخص أو مجموعة أشخاص أُجبروا على مغادرة منازلهم أو مناطق إقامتهم المعتادة بهدف أماكن الصراعات المسلحة واغتصاب حقوق الإنسان العامة أو الكوارث الطبيعية أو الإنسانية ولم يعبروا حدود دولتهم المعروفة دولياً.

عرفتهم مفوضية الأُمم المتحدة لشئون الاجئين:

بأنهم أفراد يعيشون قريب من اللاجئين وقد نزحوا مضطرين ،إما فرانسيس دينق مساعد الأمين العام الخاص لشئون اللاجئين، فقد عرفهم بأنهم الأشخاص الذين أُكرهوا على الهرب أو على ترك منازلهم أو أماكن إقامتهم المعتادة أو أُضطروا على ذلك خاصة عندما يكون ذلك سعيًا لتفادي آثار النزاع المسلح أو نتيجة لاندلاع حالات العنف العام والنهب المسلح أو في حالات انتهاك حقوق الإنسان أو في حالات الكوارث الطبيعية كالزلازل والمجاعات أو الكوارث التي هي من صنع الإنسان وذلك داخل حدود الدولة المتأثرة بالظروف المذكورة وبدون أن يعبر النازحون الحدود الدولية لدولة أُخرى.(حماية اللاجئين، 2005م)[5].

تعريف إجرائي للنازحين:

هم مواطنين تركوا قراهم لوقوع بعض الكوارث الطبيعية أوغيرها من الكوارث والآن هم يسكنون داخل معسكرات أردمتا ودرتي وكرندنق والرياض وأبوذر.

السبب في النزوح هو وقوع كارثة الحرب التي دارت في الإقليم بأكمله، مما تسببت في نزوح مئات الأسر والآن يسكنون داخل مخيمات أو معسكرات وتركوا خلفهم كل ما يمتلكون في حياتهم.

يرى الباحث السبب الأساسي في العدوانية لأنهم فقدوا أعز ما لديهم , منهم من فقد والديه ومنهم من فقد أشقاءه ومنهم من فقد أصدقائه وكثير من هذا القبيل. والعدوانية هي إفرازات للعوامل التي شاهدها الباحث من خلال عمله وتعامله مع هذه الشريحة داخل المعسكرات أكثر من ثلاثة سنوات دون انقطاع.(حماية اللاجئين، 2005م)[6].

من هم النازحون وما هو النزوح:

السمة المميزة لنزوح الأشخاص هي فقدان الإرادة، لكونهم لم يتركوا مناطقهم وأماكن إقامتهم المعتادة بطوعهم واختيارهم ، بل مكرهين بأسباب خارجة عن إرادتهم كتلك التي ذكرناها، فلو لا تلك السباب لما هجروا منازلهم ومناطقهم إلى مكان آخر،بحثا عم الأمن والسلام.

فالنزوح إذًا هو حالة يجد فيها الشخص نفسه مرغمًا على ترك موطنه الأصلي والإنتقال إلى مكان آخر بحثًا عن الأمن والحماية.

أما النازح فهو الشخص الذي تهددت ممتلكاته وحياته بسبب النزاعات والحروب الداخلية أو إنتهاك حقوقه الإنسانية أو بسبب الكوارث الطبيعية بالتالي لا يشمل هذا التعريف الأشخاص المهاجرون الذين يتركون مناطقهم بطوعهم واختيارهم ولأسباب إقتصادية وإجتماعية.

الإطار النظري

تناول الباحث في هذا الصدد السلوك العدواني وبرنامج الإرشاد النفسي و خلفية عن معسكرات النازحين و الدراسات السابقة.

Aggression behavior السلوك العدواني

نجد أن السلوك العدواني لدى الأطفال أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بمختلف تخصصاتهم والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من الإدارات الوقت الكثير وتترك أثار سلبية عليهم، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية من الدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره. ولا بد في هذا الجانب من التعامل بحذر ودراية ودراسة واقع الطفل العدواني دراسة دقيقة واعية والاطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياته الأسرية، لأن الطفل مهما كان جسمه وشخصيته فهو إنسان ولا نعرف ماذا به؟ وماذا وراءه؟ فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان عائلها أو موت رب الأسرة أو إعتقاله أو هجرة أو ظروف اقتصادية أو حياتية أو طلاق. وقد يكون وراءه أسرة تهتم به وتزيد في تدليله، فطلباته أوامر، وأفعاله مقبولة ومستحبة، وهو في كل هذه الأحوال مجني عليه، ويحتاج إلى الأخذ بيده.

برنامج الإرشاد النفسي:

بعد الاستافادة من البرنامج الإرشادي النفسي (علي فرح، 2005م، تصميم وتجريب برنامج الإرشاد النفسي على طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم واالتكنولوجيا)[7]، عباس الصادق، 2008م[8]، تصميم برنامج التوجيه والإرشاد النفسي وأثره على التوافق النفسي والإجتماعي لدى مرضى الأيدز دراسة تطبيقية على مرضى ولاية الخرطوم، هويدا سرالختم، 2010م[9]، فاعلية برنامج إرشادي نفسي في تحسين مفهوم الذات لدى طالبات مدرسة الراشدين الثانوية بأم درمان، نجود النور عثمان، 2004م، فاعلية الإرشاد النفسي الجماعي في خفض قلق الدراسة لدى الطلاب المراهقين دراسة تجريبية مطبقة على طلاب الصف الثالث من مدرسة أم درمان الأهلية يسرا عوض الكريم، 2011م،[10] فاعلية برنامج الإرشاد النفسي في تعديل إتجاهات الأطفال المضطربين نفسياً وسلوكياً نحو العلاج والإرشاد النفسي، هويدا عباس أبوزيد، 2007م،[12] برنامج الإرشاد النفسي الجماعي وأثره في خفض سوء التوافق النفسي والإجتماعي لدى المراهقين، قام الباحث بتصميم برنامج إرشادي نفسي مناسب لطبيعة أفراد العينة من الأطفال النازحين، مستخدماً فيه طريقة الإرشاد الجماعي ويحتوي علي عدد من الأنشطة المختلفة، منها المحاضرات والمناقشات الجماعية والحوار وتمثيل الأدوار، تهدف إلي خفض السلوك العدواني عند الأطفال، ومساعدة الفرد الإستبصار بسلوكه، والوعي بمشكلته ومحاولة تعديل السلوك العدواني، والعمل علي تحقيق أهداف البرنامج من خلال طرق واساليب التوجيه والإرشاد.

الفترة الزمنية لكل جلسة:

حدد الباحث المدة الزمنية لكل جلسة جماعية (90) دقيقة بمعدل ثلاثة جلسات كل أسبوع. ولكل جلسة فردية (10) دقائق من تطبيق البرنامج الإرشادي النفسي.

عدد الجلسات الإجمالي:

حدد الباحث عدد جلسات البرنامج الإرشادي النفسي (18) جلسة متواصلة حسب الجدول المحدد دون انقطاع.

مدة البرنامج الإرشادي:

يشتمل البرنامج الإرشادي علي مدة 7 أسابيع (ما يقارب الشهرين) من بداية شهر فبراير وحتى منتصف مارس 2011م.

يوضح الساعة وتاريخ الجلسات الإرشادية كالتالي :

رقم الجلسة	تاريخ الجلسة	زمن الجلسة	نوع الجلسة
الأُولى	الأحد2011/2/6م	ساعةونصف	جماعية
الثانية	الثلاثاء 2011/2/8م	ساعةونصف	جماعية
الثالثة	الخميس2011/2/10م	ساعةونصف	جماعية
الرابعة	الأحد2011/2/13م	ساعةونصف	جماعية
الخامسة	الثلاثاء2011/2/15م	ساعتين	فردية
السادسة	الخميس2011/2/17م	ساعتين	فردية
السابعة	الأحد2011/2/20م	ساعتين	فردية
الثامنة	الثلاثاء2011/2/22م	ساعةونصف	جماعية
التاسعة	الخميس2011/2/24م	ساعةونصف	جماعية
العاشرة	الأحد2011/2/27م	ساعةونصف	جماعية
الحادية عشرة	الثلاثاء2011/3/1م	ساعةونصف	جماعية
الثانية عشرة	الخميس2011/3/3م	ساعةونصف	جماعية
الثالثة عشرة	الأحد2011/3/6م	ساعةونصف	جماعية
الرابعة عشرة	الثلاثاء2011/3/8م	ساعةونصف	جماعية
الخامسة عشرة	الخميس2011/3/10م	ساعةونصف	جماعية
السادسة عشرة	الأحد2011/3/13م	ساعةونصف	جماعية
السابعة عشر	الثلاثاء2011/3/15م	ساعةونصف	جماعية
الثامنة عشر	2011/3/17م	ساعةونصف	جماعية

خلفية عن معسكرات النازحين:

يُعرف مجتمع الدراسة بأنه هو جميع المفردات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها، ولا بد أن يحدد بدقة (محمد اللحلح ومصطفى محمد، 1998م).

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من أطفال النازحين ذوي السلوك العدواني وبعد تطبيق مقياس السلوك العدواني لهم ووقع الإختيار على الأكثر عدوانية وهم (20) طفلاً نازحًا و لارتفاع السلوك العدواني عندهم وهم من خمسة معسكرات للنازحين أردمتا، درتي، كرندنق2، أبوذر، الرياض، تكثر فيهم السلوكيات العدوانية.

يوضح عدد أطفال النازحين داخل المراكز بالمعسكر.

المعسكر	العدد	عدد النازحين
أردمتا	1700	27340
أبوذر	120	14691
دُرتي	740	9403
الرياض	1600	21092
كرندنق2	750	9212
الجملة	4910	81738

الطفل والبيئة داخل المعسكر:

بيئة الطفل تعني أسرة الطفل والكبار الآخرين ففي المجتع المحلي الذين يتولون رعاية الطفل والعوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في حياة الطفل وهذا كله يشكل حياة الطفل وتهدف به إلى تطوير حياته للأفضل.

1- لظهور حالات كثيرة من السلوك العدواني عند أطفال النازحين في المعسكرات.

2- لم يتم تناول مثل هذا الموضوع في أطفال النازحين ذوي السلوك العدواني.

3- إمكانية تعميم البرنامج الإرشادي من خلال النتائج على مجتمع الدراسة.

4- الحصول على نتائج فعالة من البرنامج الإرشادي.

سبب اختياري لهؤلاء الأطفال تواجدهم داخل المعسكر في المراكز دون انقطاع وملتزمين بالجلسات حسب الجدول الموضح.

أما معسكر أردمتا: فيبلغ عدد سكانه حسب تقرير مفوضية العون الإنساني نوفمبر2010م حوالي (27340) نسمة، ليست هناك إحصائيات عن عدد الأطفال بالمعسكر بل الموجودين داخل المراكزعددهم (1700).

أما معسكر الرياض: فيبلغ عدد سكانه حسب تقرير مفوضية العون الإنساني نوفمبر2010م حوالي (20101) نسمة، ليست هناك إحصائيات عن عدد الأطفال بالمعسكر بل الموجودين داخل المراكز عددهم (1600).

أما معسكر دُرتي: فيبلغ عدد سكانه حسب تقرير مفوضية العون الإنساني نوفمبر2010م حوالي (9403) نسمة، ليست هناك إحصائيات عن عدد الأطفال. بالمعسكر بل الموجودين داخل المراكزعددهم (740).

أما معسكر كرندنق2: فيبلغ عدد سكانه حسب تقرير مفوضية العون الإنساني نوفمبر2010م حوالي(9212) نسمة، ليست هناك إحصائيات عن عدد الأطفال بالمعسكر بل الموجودين داخل المراكزعددهم (750).

أما معسكر أبوذر: فيبلغ عدد سكانه حسب تقرير مفوضية العون الإنساني نوفمبر2010م حوالي (14691) نسمة، ليست هناك إحصائيات عن عدد الأطفال بالمعسكر بل الموجودين داخل المراكزعددهم (120). (منظمة أرض الإنسان.).

الدراسات السابقة:

لقد تم البحث عن الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث في كل من الدوريات وملخصات البحوث ولقد تم العثور على دراسات سابقة ذات صلة بالإرشاد النفسي كموضوع أساسي منشورة وغير منشورة ولم يتم العثور على دراسات مماثلة على حسب علم الباحث، وذلك لتوضيح أهمية فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة

السلوك العدواني لدى بعض الأطفال بمعسكرات النازحين بولاية غرب دار فور، ومن هذه الدراسات التي تناولت الإرشاد النفسي:

أولاً: الدراسات السودانية:

1- دراسة (علي فرح أحمد فرح):

بعنوان : (تصميم و تجريب برنامج إرشادي نفسي على طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا) (2005م)- السودان .

هدفت الدراسة إلى:

أ- التعرف على المشكلات التي تحتاج إلى التدخل الإرشادي عند الطلاب بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو أكاديمية .

ب- تصميم وتنفيذ برامج إرشادية توجيهية تناسب طبيعة تلك المشكلات وفقًا للأسس العلمية المتبعة لتصميم مثل هذه البرامج.

ج- المساهمة في تحقيق الأهداف العامة لبرنامج الدراسة بكلية التربية عن طريق تطبيق البرامج الإرشادي سواء كانت هذه الأهداف متعلقة بالإعداد المهني أو بنمو الشخصية المتكاملة لدي الطلاب .

د- وضع الأسس العامة لتصميم برنامج للتوجية والإرشاد النفسي لطلاب الجامعات من خلال تقويم البرنامج المنفذ في هذه الدراسة و تعميم النتائج.

هـ- وضع الأسس السليمة لمهنة الإرشاد النفسي في الجامعات السودانية لأهميتها في هذه المرحلة من مراحل تطوير التعليم العالي في السودان.

تكونت العينة لهذه الدراسة من (123) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

أما أدوات الدراسة فاستخدم الباحث الأدوات التالية:

اختبارات التوافق الدراسي.

برنامج التوجيه والإرشاد النفسي الفردي و الجماعي.

إستمارة بحث لتحديد الاحتياجات الإرشادية الفعلية لدى الطلاب.

مقياس تقدير الذات الديني.

أما عن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة فكانت كما يلي:

- أن (77%) من أفراد العينة طرحوا احتياجات فعلية تتمثل في مشكلات نفسية ومادية واجتماعية خاصة طلاب المستويين الأول والثاني.

- أن المشكلات التي طرحت كانت تختلف حسب النوع والتخصص والخلفية الاجتماعية للطلاب.

- إن نتائج الاختبارات القبلية والبعدية جاءت مؤكدة لاستفادة الطلاب من البرنامج، وبناءً على هذه النتائج خلص الباحث إلى أن عددًا من التوصيات التي تؤكد على ضرورة وجود الإرشاد النفسي ضمن النشاط الأكاديمي لطلاب كلية التربية والكليات الأخرى بالجامعات السودانية.

2- دراسة (نجود النور عثمان ،2004م):

بعنوان فعالية الإرشاد النفسي الجماعي في خفض قلق الدراسة لدى الطلاب المراهقين، بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، رسالة غير منشورة.

هدفت الدراسة إلى:

إلى معرفة مدى فعالية الإرشاد الجماعي في خفض قلق الدراسة لدى المراهقين .

تصميم و تجريب برنامج إرشادي جماعي للتعامل مع مشكلة الدراسة لدى المراهقين.

عينة الدراسة :

فتكونت عينة الدراسة من (120) طالبًا يمثلون طلاب الصف الثالث بمدرسة أم درمان النموذجية الأهلية الثانوية. حيث إختارت الباحثة منهم (30) طالبًا كمجموعة تجريبية حيث بلغت درجاتهم أكثر من (154) من مقياس قلق الدراسة ومثلوا الارباعي الثالث أعلى من 25% حسب التحليل الإحصائي لدرجات المقياس .

أما أدوات الدراسة فتكونت من:

– مقياس قلق الدراسة.

– موديل القراءة لبعض المهارات التي تساعد على تنمية التحصيل الدراسي وخفض قلق الدراسة من إعداد الباحثة.

أما عن أهم نتائج الدراسة فكانت:

– فعالية الإرشاد الجماعي في خفض قلق الدراسة للطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية ذكور.

– وجود فروق في كل من عامل كراهية الدراسة، عامل إهمال الدراسة، عامل صعوبة الدراسة ،عامل رفض الدراسة، عامل توتر الأداء، عامل ملل الدراسة، عامل قصور.

– المهارات الدراسية لدى المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج مما يعني تعديلها للأحسن بفضل البرنامج الإرشادي.

3– دراسة (هو يدا عباس أبو زيد،(2007م)، بعنوان(برنامج الإرشاد النفسي لجماعي في خفض سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، جامعة السودان للعلو والتكنولوجيا، كلية التربية، رسالة غير منشورة).

هدفت الدراسة إلى:

– معرفة مدى فعالية أسلوب الإرشاد النفسي الجاعي في خفض سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة كالثانوية.

عينة الدراسة:

من(20) طالبا يمثلون طلاب الصف الثاني.

الدراسات العربية:

1– دراسة فكري (2002 م):

(بعنوان فعالية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في تعديل مفهوم الذات لدى طلاب الجامعة).

هدفت الدراسة إلى:

إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تعديل مفهوم الذات لدى طلاب الجامعة.

عينة الدراسة:

شملت العينة (34) طالبًا تراوحت أعمارهم بين (17–20) سنة موزعة على مجموعتين الأُوى تجريبية تكونت من(17) طالب طُبق عليهم البرنامج الإرشادي ومقياس الأفكار اللعقلانية ومقياس مفهوم الذات وأُخرى ضابطة تكونت من (17) طُبق عليها مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس مفهوم الذات.

أما عن أهم النتائج فكانت كما يلي:

أوضحت النتائج فعالية البرنامج العقالاني الانفعالي السلوكي في تحسين مفهوم الذات وفي تعديل الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار أكثر عقلانية ومنطقية.

3- كما أجرى عبود(1992م) :

4- دراسة حول استخدام السيكودراما أسلوب إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدي المراهقين.

عينة الدراسة:

و تكونت عينة الدراسة من (200) طالب من سن (12-14) سنة.

وطبق الباحث الأدوات التالية:

1- مقياس السلوك العدواني.

2- إستمارة ملاحظة السلوك العدواني (خاصة المعلمين).

وتوصلت الدراسة إلى:

نجاح البرنامج الإرشادي في تخفيف حدة السلوك لدى المراهقين أفراد المجموعتين التجريبيتين، واستمرت بعد فترة المتابعة.

3 – كما أجرت سهام شريف، مصرية (1992م):

دراسة حول مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدي الأطفال اللقطاء (12-10) سنة.

عينة الدراسة:

و تتكون عينة الدراسة من (100) طفل من الأطفال اللقطاء داخل مؤسسة الوحدة الشاملة للفتيات بمحافظة القاهرة، و هي تقتصر على الإناث فقط و تتراوح أعمارهن الزمنية من بين (10-12) سنة.

أدوات الدراسة:

واستخدمت الباحثة في دراستها نوعين من المقاييس السيكوسوماتية وأدوات إكلينكية .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أ- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل البرنامج، وذلك على مقياس السلوك العدواني المستخدم في المدرسة.

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

ج- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد البرنامج و متوسطات درجاتهم بعد المتابعة، وذلك على مقياس السلوك العدواني.

د- إن هناك أسباباً نفسية وبيئية تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء ويمكن تعديل السلوك العدواني إلى سلوك مقبول إجتماعيًا باعطاء الأطفال برامج إرشادية توضح لهم الأسباب السلوكية التوكيدية لإثبات ذواتهم، والشعور بالثقة بالنفس، و تحقق لهم التوافق الشخصي و الاجتماعي مع البيئة المحيطة بهم.

الدراسات الأجنبية:

دراسة باركلي (2002) Barkley:1-

(بعنوان أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي على إنسحاب طلاب السنة الأولى).

هدفت الدراسة إلى:

هدفت الدراسة لفحص أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي على انسحاب طلاب السنة الأولى، حيث تكونت العينة من (320) طاباً وطالبة. وقد استخدم الباحث محاضرات عن الإرشاد السلوكي المعرفي ومهارات دراسية بوصفها عوامل مؤثرة على الأداء الأكاديمي.

أما عن أهم النتائج فكانت كما يلي:

توصلت الدراسة إلى أن الإرشاد حقق تأثيراً في خفض نسبة إنسحاب الطلاب وتحسناً في التواصل الجامعي.

(توم،1981م).tom.-2

دراسة حول التعامل مع العنف داخل فصول المدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية.

هدفت الدراسة إلى:

إلى تقويم المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية وطريقة التعامل معها وتكونت عينة الدراسة من (185) طالبًا.

أما أدوات الدراسة فكانت كما يلي:

استخدم الباحث في الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات وعرض فيها مجموعة من المواقف التي يتم فيها مواجهة العنف.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن الطبيعة التنافسية العالية بين أفراد المؤسسات التعليمية من أهم الأسباب التي أسهمت في وجود العنف داخل المدارس.

إن قلة خبرة بعض المعلمين من العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل الفصول.

إن تقليل أحداث العنف داخل المدارس يأتي عن طريق تقليل مستوى الإحباط لدى الطلاب.

وضعت الدراسة بعض التوجيهات والاقتراحات لتغير اتجاهات المدراء والمعلمين التي تساعد على تقليل العنف داخل المدارس.

3 – الدريبي ومليكيان (1983م):

دراسة حول مظاهر بعض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية،

هدفت الدراسة إلى:

التعرف على بعض مظاهر السلوك العدواني لدى المرحلتين الإعدادية والثانوية في محاولة الكشف عن بعض المظاهر المرتبطة بالسلوك.

عينة الدراسة:

وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين هما طلبة المدارس الإعدادية و الثانوية.

4- كما أجرى حافظ وآخرون، مصريون (1993م):

دراسة حول برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدي الأطفال في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى:

زيادة وعي الطلاب بسلوكهم و تعديل السلوك العدواني وتقليصة إلى أقل قدر ممكن.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (265) تلميذًا و تلميذة من مدارس طارق بن زياد التجريبية بمصر، وملحقة معلمات شبرا شمال القاهرة التعليمية وقسمت العينة إلى (147) تلميذًا، و(109) تلميذة بممتوسط عمري 10سنوات وسته شهور بانحارف معياري (3,1).

وقد استخدام الباحث مقياس الأدوات التالية:

واستخدم الباحثون مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أهم المتغيرات الأسرية ارتباطًا بالسلوك العدواني هو حجم الأسرة أوزيادة الأسرة في عدد أفرادها، و الباقي لم تجد الدراسة علاقة بينه وبين السلوك العدواني.

2- توجد فروق بين الجنسين في السلوك العدواني ، وهي في العدوان المادي و السلبي لصالح الذكور وفي العدوان اللفظي و السلوك السوي لصالح الإناث.

3- ترتبط درجة المزاحمة داخل الفصل بالعدوان المادي و العدوان اللفظي، و لكنها لا ترتبط بالعدوان السلبي والسلوك.

4- ليس ثمة ارتباط بين التحصيل الدراسي و أي من أشكال السلوك العدواني، و لكنه يرتبط إرتباطًا موجبًا بالسلوك السوي.

5- أشارت الدراسة إلى أهم التغيرات الأسرية والمدرسية المرتبطة بالسلوك العدواني وهي، حجم الأسرة، درجة المزاحمة داخل الفصل، (الفروق بين الجنسين).

5- كما اجرى ، احمد،1995م)

دراسة حول مظاهر السلوك العدواني لدي عينة من المتأثرين دراسياً، وأثر الإرشاد النفسي في تعديله.

هدفت الدراسة إلى:

التعرف على ترتيب المظاهر الخاصة بالسلوك العدواني لدى المتأخرين دراسيًا من الذكور والإناث.

واستخدم الباحث في دراسته:

1- مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني.

2- مقياس المستوى الاقتصادي و الاجتماعي.

3- اختبار الذكاء المصور.

4- البرنامج الإرشادي.

عينة الدراسة:

وتم اختيار عينة الدراسة من الطلاب المتأخرين دراسياً بمدرسة شيبة الإعدادية تتراوح أعمارهم ما بين (12-14) سنة و عدادهم (72) طالبًا وطالبة، و بالنسبة لعينة الدراسة الإرشادية فهي مكونة (18) طالباً كمجموعة ضابطة، و(18) طالباً مجموعة تجريبية يطبق عليهم البرنامج الإرشادي.

ومن أبرز نتائج الدراسة:

1- اتضح أن البنات أكثر عدواناً من البنين في العدوان اللفظي، بينما البنين أكثر عدوانًا من البنات في العدوان على الممتلكات.

2- لا توجد فروق بين البنين و البنات في العدوان البدني و العدوان الموجة نحو الذات و الدرجة الكلية للسلوك العدواني.

3- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي المستوى الإقتصادي الإجتماعي في كل مظاهر العدوان.

4- توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعتي المستوى الاقتصادي الاجتماعي في العدوان على الممتلكات و الدرجة الكلية للعدوان لصالح مجموعة المستوى الاقتصادي المنخفض.

5- عدم وجود تأثير للتفاعل بين نوع العدوان و المستوى الاقتصادي الاجتماعي في السلوك العدواني.

6- هناك فروق ذات دالالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني للمجموعة التجريبية قبل و بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي، وذلك عند مستوى دلالة (0,005).

7- هناك فروق ذات دالالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لمجموعتي المقارنة: التجريبية، والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي و ذلك عند مستوى دلالة (0,05).

8- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي عند مستوى دلالة (0,01).

6- دراسة وحيد مصطفي:

بعنوان (فعالية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي لدى الأمهات المسيئة لأطفالهن المعاقين عقليا).

الهدف من الدراسة:

أجريت الدراسة بهدف تطبيق برنامج إرشادي لتحسين التوافق النفسي لدى الأمهات هذا من ناحية والتحقق من جدواه في خفض الإساءة على أطفالهن المعاقين عقليا من ناحية أخرى.

وقد أُشتملت الدراسة على (10) أمهات وأطفالهن المعاقين عقليا وتضمنت أدوت الدراسة مقاييس التوافق النفسي، والإساءة للأطفال بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي وأسفرت نتائج الدراسة عما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الأمهات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك على مقياس التوافق النفسي لصالح القياس البعدي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الأمهات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وبعد فترة المتابعة وذلك على مقياس التوافق النفسي لصالح المتابعة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الأطفال المعاقين عقليا قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أمهاتهم وذلك على مقياس الإساءة لصالح الأطفال بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أمهاتهم.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الأطفال المعاقين عقليا بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وعلى أمهاتهم وبعد فترة المتابعة وذلك على مقياس الإساءة لصالح الأطفال بعد فترة متابعة البرنامج على أمهاتهم.

الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسة الحالية إمتدادًا وتطويرًا للدراسات السابقة وتمثل ذلك في اتباع الباحث للمنهج الوصفي والمنهج التجريبي وهي نفس المناهج البحثية التي استخدمت في معظم الدراسات السابقة وأيضًا نفس الأدوات القياسية تقريبًا وأساليب القياس وجمع المعلومات بل ونفس طرق وأساليب المعالجات الإحصائية التي اتبعتها معظم الدراسات السابقة.

أما من حيث أنها تطوير للدراسات السابقة يتمثل ذلك في أن الباحث سعى في دراسته الحاليه إلى دراسة بعض جوانب المتغيرات التي لم تربط بينها الدراسات السابقة بل وإنها تعد من الدراسات الحديثة و النادرة في اتخاذها لمتغيري الإرشاد النفسي والسلوك العدواني والأطفال النازحين.

وأن الموضوع الذي تناولته الدراسة الحالية عُني في متغيراته بدراسة فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى بعض أطفال النازحين في معسكرات مدينة الجنينة، وينبغي أن تجدد مثل هذه الدراسات في فترة زمنيه متقاربة لا سيما أن السلوك العدواني في انتشار مستمر هذا بالإضافة إلى أن معظم الأفراد من هذه الشريحة المهمة في المجتمع تعتبر هذه الدراسة إضافة حقيقية للبحوث والدراسات العلمية في المكتبات السودانية.

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في أن أفراد عينتها قليلة، وهذا يعود لطبيعة الدراسات التجريبية، وكما اتفقت أغلب الدراسات في تنامي حجم ظاهرة السلوك العدواني بالدراسة والتحليل في ضوء النظريات المفسرة للسلوك العدواني مثل دراسة توم (1981م)، و دراسة الدريبي، وميلكيان (1983م)، وعبدالعزيز(1986م)، وعزة حسين (1989م)، وأحمد (1992م)، وسهام شريف (1992م)، وحافظ وآخرون (1993م).

وجل هذه الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية في تناول السلوك العدواني من وجهة نظر علاجية إرشادية لخفض درجة السلوك العدواني في ضوء العلاج و النظريات الإرشادية العلاجية، ولكنها اختلفت مع الدراسة الحالية في أنها تناولت الطلاب الأسوياء والدراسة الحالية تناولت أطفال النازحين مرتفعي درجة السلوك العدواني.

كما أن أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي و المسحي الذي يحدد الظاهرة كما هي كمًا وكيفًا هناك دراسات استخدمت المنهج التجريبي مع الدراسة الحالية.

كما أن الباحث قام في دراسته باستخدام العديد من استراتيجيات وفنيات العلاج النفسي في ضوء مجموعة من النظريات الإرشادية العلاجية بصورة انتقائية علمية لصيانة برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة وما تتصف به من خصائص، وهذا يختلف مع كثير من الدراسات التي تستخدم منهجًا نظريًا واحدًا في العلاج، وتعدد النظريات الإرشادية العلاجية المستخدمة في الدراسة الحالية هو ما ميز هذه الدراسة حيث يقوم الباحث في دراسته بإعداد مقياس لتحديد درجة مرتفعي السلوك العدواني بناءً على نتائج المقياس.

حيث إن الباحث استخدم في دراسته الحالية عينة من أطفال النازحين وتم تطبيق البرنامج داخل المعسكر مما شجع عينة الدراسة على مواصلة البرنامج الإرشادي النفسي وأيضاً وجد الباحث الثقة التامة من أسر الأطفال المعنيين وتشجيع شيوخ المعسكر على مثل هذه الدراسة وعدم قطعها، مما أثر فعال وواضح انعكس من خلال تطبيق البرنامج الإرشادي النفسي وتهيئة النازحين لكل دراسة أُخرى وذلك لتفهمهم للدراسة الحالية ونتائجها المثمرة التي كانت أمامهم ولهم فيها دور مثل الشيوخ المشتركين في البرنامج الإرشادي وغيرهم.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من أطفال النازحين ذوي السلوك العدواني وبعد تطبيق مقياس السلوك العدواني لهم ووقع الإختيار على الأكثر عدوانية وهم (20) طفلاً نازحًا و لارتفاع السلوك العدواني عندهم وهم من خمسة معسكرات للنازحين أردمتا، درتي، كرندنق2، أبوذر، الرياض، تكثر فيهم السلوكيات العدوانية.

يوضح عدد أطفال النازحين داخل المراكز بالمعسكر.

المعسكر	العدد	عدد النازحين
أردمتا	1700	27340
أبوذر	120	14691
دُرتي	740	9403
الرياض	1600	21092
كرندنق2	750	9212
الجملة	4910	81738

الطفل والبيئة داخل المعسكر:

بيئة الطفل تعني أسرة الطفل والكبار الآخرين ففي المجتمع المحلي الذين يتولون رعاية الطفل والعوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في حياة الطفل وهذا كله يشكل حياة الطفل وتهدف به إلى تطوير حياته للأفضل.

1- لظهور حالات كثيرة من السلوك العدواني عند أطفال النازحين في المعسكرات.

2- لم يتم تناول مثل هذا الموضوع في أطفال النازحين ذوي السلوك العدواني.

3- إمكانية تعميم البرنامج الإرشادي من خلال النتائج على مجتمع الدراسة.

4- الحصول على نتائج فعالة من البرنامج الإرشادي.

سبب اختياري لهؤلاء الأطفال تواجدهم داخل المعسكر في المراكز دون انقطاع وملتزمين بالجلسات حسب الجدول الموضح.

عينة الدراسة: Research Sample

اختيار عينة الدراسة:

كون الباحث العينة عن طريق العينة العشوائية القصدية بأن تكون ممثلة لمختلف الفئات والطبقات المتجانسة في المجتمع المراد قياسه وبعد تحديد المعسكر قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك العدواني على (50) طفلًا من الأطفال ذوي السلوك العدواني لاختيار عينتة من المعسكرات المعنية وهي أردمتا، ودورتي، وكرندنق2، وأبو ذر، والرياض، ووفقًا لمصطلح السلوك العدواني المحدد في الدراسة على جميع مجتمع عينة الدراسة ولكي يتم الاختيار استخدم الباحث قصاصات من الورق وكتب عليها أرقام من (1-20) في (50) ورقة وبعد بدء العملية تم فرز الذين وقع عليهم الرقم المراد اختياره وهو من (1-20)، وبهذه الطريقة وقع الاختيار على عينة الدراسة الأكثر عدوانية وهم (20) طفلًا نازح سلوكه العدواني مرتفع، حيث أن العلاقة بين مجتمع الدراسة وأفراد عينة الدراسة وهم من أطفال المعسكرات يعيشون في بيئة واحدة وينتشر بينهم السلوك العدواني، وتم إختيار (20) طفلاً من مرتفعي السلوك العدواني الذين تتراوح درجة مقياس السلوك العدواني لديهم بين درجة (20) وهم يشكلون عينة الدراسة وفقاً للشروط التالية:

تكون درجات العدوانية لدى أفراد العينة مرتفعة.

وصف أفراد عينة الدراسة:

إن أفراد عينة الدراسة تميزوا بعدة خصائص في ضوء المتغيرات التي حددتها الدراسة، ويمكن عرضها فيما يلي:

أ- متغير العمر:

متغير العمر من (7-12 سنة) عاملاً مؤثرًا في تفكير الطفل واتجاهاته نحو نفسه ونحو غيره.

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر:

العمر	العدد	النسبة المئوية
7 إلى 9	11	%60
10إلى12	9	%40
الجملة	20	%100

ب- متغير المعسكر أو البيئة:

متغير البيئة والمعسكر الحالي عاملاً مهماً في نفسية هؤلاء الأطفال بسبب النزوح مما يدل على أنه السبب المباشر نحو هذا الموضوع.

جدول يوضح المعسكرات

المعسكر	العدد	النسبة المئوية
أردمتا	4	%20
أبوذر	4	%20
دُرتي	4	%20
الرياض	4	%20
كرندنق	4	%20
الجملة	20	%100

ج- متغيرات الدراسة:

في حالة تطبيق المنهج التجريبي لابد من تحديد المتغيرات بشكل واضح:

المتغير المستقل Independent Variable:

هو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعادة ما يعرف باسم بالمتغير أو العامل التجريبي. المتغير المستقل هو البرنامج الإرشادي.

المتغير التابع Dependant Variable

وهذا المتغير نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة المدروسة. المتغير التابع هو السلوك العدواني لدى أطفال النازحين.

منهج الدراسة Research Method

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي باعتبارها دراسة تجريبية هدفها التعرف على فاعلية برنامج إرشادي نفسي (متغير مستقل) في خفض درجة السلوك العدواني (متغير تابع) واستخدم في دراسة مشكلة البحث لأنه المنهج الملائم لعملية التعديل المقصودة و الذي يساعد على ملاحظة التغيرات الناتجة عن إدخال المتغير المستقل.

أدوات الدرسة:

استخدام الباحث عدد من الأدوات اللازمة للدراسة وهي كما يلي:

مقياس السلوك العدواني:

قام الباحث بالاستفادة من مقياس السلوك العدواني للأطفال (آمال عبد السميع أباظة) وفق الأساليب العلمية المتبعة في بناء الأدوات وحاول الباحث شمل عدد من المظاهر السلوكية العدوانية المختلفة للأطفال وبموجب هذا المقياس تعرف الباحث على مدى إمكانية تحديد أفراد العينة التي أُجريت عليها الدراسة.

1- خطوات بناء المقياس:

بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة والقراءات النظرية التي تناولت موضوع السلوك العدواني والعدوان، بغرض الوقوف على ما تم إنجازه في هذا المجال والوصول إلى الجوانب والأبعاد التي يمكن أن يتضمنها المقياس ، ومن أهم المقاييس التي استعان بها الباحث واستفاد منها:

قام الباحث بالاطلاع على مقياس السلوك العدواني للأطفال ل (أمال عبد السميع أباظة).

أيضًا اطلع الباحث على مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني للأطفال (نبيل عبد الفتاح حافظ وفتحي نادر قاسم).

أيضًا اطلع الباحث على مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب (آمال عبد السميع أباظة ، 2003م).

أيضًا اطلع الباحث على مقياس سلوك العنف من إعداد أحمد السميحي (2001م).

أيضًا اطلع الباحث على استبيان العدائية واتجاهاتها (عبد الظاهر محمد الطيب ،2001م) .

أيضاً إطلع الباحث على مقياس السلوك العدواني من إعداد بص وبيري (Buss) ترجمه / أبوعباة وعبد الله 1995م ل (سعد محمد سعد رشود, 2006م).

وبعد الإطلاع على مقاييس السلوك العدواني وخاصة مقياس السلوك العدواني للأطفال وغيرها واختار الباحث مقياس السلوك العدواني لـ(آمال عبدالسميع أباظة).

لذلك يرى الباحث أن هذا المقياس هو الأنسب للاستخدام في الدراسة الحالية للآتي:

أن المقياس تم إعداده بعد الرجوع لعدد كبير من مقاييس السلوك العدواني للأطفال العالمية والعربية.

سهولة تصحيح الاستبيان والحصول على نتائجة.

درجة الصدق والثبات العالية التي تمتع بها المقياس عند تقنينه على البيئة المصرية.

ملائمة المقياس على أطفال النازحين بمعسكرات مدينة الجنينة. بعد تعديل بعض البنود على البيئة السودانية.

إشتمل المقياس على أربعة أبعاد للسلوك العدواني:

أ- بعد السلوك العدواني الصريح:

ويتكون من (17) بندًا موزعة على (4) خيارات على أبعاد المقياس، دائماً، غالباً، أحياناً، أبداً، بحيث يختار المجيب أحد هذه الإجابات.

ب- بعد السلوك العدواني اللفظي:

يتكون من (7) بنود أيضًا موزعة على (4) استجابات على أبعاد المقياس، دائماً، غالبًا، أحيانًا، أبدًا، بحيث يختار المجيب أحد هذه الإجابات.

ج- بعد السلوك العدوانية:

ويتكون من (14) بندًا موزعة على ((4) استجابات على أبعاد المقياس ،دائماً، غالباً، أحياناً، أبداً، بحيث يختار المجيب أحد هذه الإجابات.

د- بعد السلوك العدواني "الغضب":

ويتكون من (12) بندًا موزعة على (4) استجابات على أبعاد المقياس، دائمًا، غالبًا، احيانًا، أبدًا، بحيث يختار المجيب أحد هذه الإجابات.

قام الباحث بتصميم مجموعة متنوعة من المواقف المرتبطة بكل بعد من أبعاد المقياس، وذلك من المواقف التي يتعرض لها الأطفال النازحون وتقيس السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال النازحين، وكان الباحث قد تعرف على بعض البنود من بعض الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس. من خلال تحكيم المقياس.

البدء في إعداد الصورة الأولية للمقياس ، حيث تم إعداده تحت عنوان ومقياس السلوك العدواني لدى بعض أطفال النازحين " وقد أعطى لكل عبارة (4) خيارات تمثل مستويات متباينة الترتيب من العدوان المرتفع ، تم المتوسط إلى العدوان المنخفض .

وقد تمت صياغة البنود وروعي فيها البساطة والوضوح وعدم الغموض والتعقيد ، بحيث تكون في مستوى فهم الأطفال النازحين ولتتناسب مع مستواهم العمري والإجتماعي والثقافي وتنوعهم ، كما روعي فيها الإيجاز حتى لا يستغرق المبحوث وقتًا طويلًا للإجابة عليها.

وأصبح المقياس في صورته الأولية يضم (50) بندًا ويشتمل كل منهما على (4) خيارات موزعة على أبعاد المقياس على النحو التالي:

1-السلوك العدواني الصريح.

2-السلوك العدواني اللفظي.

3-العدائية.

4-الغضب.

تاريخ إجراء الدراسة: 2010/9م إلى 2012/1م.

مكان الدراسة : ولاية غرب دارفور – محلية الجنينة، داخل معسكرات النازحين(أردمتا، الرياض، كرندنق2، درتي، أبوذر).

البرنامج الإرشادي النفسي Counselling Program

إجراءات البرنامج الإرشادي النفسي:

استعان الباحث بعدد من البرامج الإرشادية النفسية بمختلف الأعمار منها رسالة علي فرح علي، 2005م ،و عباس الصادق، 2008م ، و هويدا سر الختم عبد الرحيم، 2010م ، و نجود النور عثمان، 2004م ، و يسرا عوض الكريم سليمان،2011م ، و هويدا عباس أبوزيد، 2007م و آخرون، و لاحظ الباحث أن كثيرًا من الباحثين السابقين لم يهتموا بأمر الأطفال وخاصة الأطفال النازحين في معسكرات دارفور ولكن راعى الباحث خصوصية هؤلاء الأطفال النازحين الذين لا يد لهم ولا رجل في أمر النزوح فيما هم فيه.

قام الباحث بتصميم البرنامج من مجموعة فنيات تنطلق من نظريات الإرشاد النفسي بطريقة تكاملية انتقائية، مع الإستفادة من معطيات الدين الإسلامي في التأثير على أفراد العينة من خلال دحض ومهاجمة الأفكار اللاعقلانية

التي تؤدي بهم الى إرتكاب السلوك العدواني، وإحلال أفكار إرشادية تهدف إلى خفض السلوك العدواني، وتدعو إلي التسامح ونبذ الاعتداء، وعدم التجني على الآخرين.

قد تضمنت جلسات البرنامج ثمان عشرة جلسة تشتمل كل جلسة على عدد من الأهداف والإجراءات والفنيات التي ترتكز على التعرف على الأفكار المسيطرة على سلوك الفرد، والموجهة للسلوك العدواني، ومن ثم خفض السلوك العدواني، بطرق إرشادية بديلة، إضافة الى الجلسات التمهيدية التي ستركز علي بناء العلاقة المهنية وتطبيق أدوات الدراسة (المقياس القبلي) والجلسة الختامية التي يتم تطبيق (المقياس البعدي) فيها بعد نهاية البرنامج على كل من أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ومن ثم الإجراءات والفنيات التي يتم تطبيقها في البرنامج الإرشادي ما يلي:

التعرف على الأفكار السلبية التي يعتقدها الطفل النازح والتي تجعله يرتكب السلوك العدواني وذلك بطريقة التعبير الذاتي عن نفسه ومشكلاته.

إعادة تنظيم إدراك وتفكير الطفل النازح عن طريق التخلص من أسباب المشكلة.

التعرف على النتائج المتوقعة من اضطراب السلوك والآثار السلبية من نتائج السلوك العدواني.

اتباع أساليب مختلفة في مساعدة الطفل النازح، للتغلب على مصادر السلوك الذي بموجبه يعمد إلى ارتكاب السلوك العدواني، بما في ذلك استخدام الأثر الديني في مواجهة السلوك الشاذ بالإضافة إلى الأساليب التالية:

جعل هذه الأفكار في مستوي وعي الطفل وانتباهه، ومساعدته على فهم لماذا هو غير منطقي في ارتكابه للسلوك العدواني؟

اتباع أسلوب الحوار للتعرف على مشكلات الفرد التي جعلته يرتكب السلوك العدواني كأسلوب تعويضي.

اتباع أسلوب تعديل السلوك بتغير بيئة الفرد.

توضيح أن السلوكيات المضطربة تسيطر عليه، والتي تقف خلف السلوك العدواني، بسبب تعاسته واضطرابه الانفعالي.

مساعدة الطفل النازح في التعرف على السلوكيات البديلة.

تكرار المقولات الذاتية، بحيث تحل محل التفسيرات.

النتائج :

ينص الفرض الأول على أنه (" يؤدي تطبيق برنامج الإرشاد النفسي المقترح إلى تخفيف أبعاد العدوان وسط أطفال المعسكرات بمدينة الجنينة)". ولدراسة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين لمعرفة الفروق بين التطبيقين، فأظهرت نتيجة التحليل الجدول التالي.

اختبار (ت) لمعرفة الفروق فى أبعاد السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق برنامج الإرشاد النفسي على أطفال المعسكرات بمدينة الجنينة.

مقياس العدوان	زمن التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
عدوان صريح	قبلي بعدي	20	57.5 30.3	11.9 10.8	8.49	0.001	توجد فروق دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي
عدوان لفظي	قبلي بعدي	20	24.0 13.8	5.30 4.70	6.66	0.001	توجد فروق دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي
العدائية	قبلي بعدي	20	49.6 23.9	8.40 6.59	11.43	0.001	توجد فروق دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي
الغضب	قبلي بعدي	20	43.0 21.8	5.26 7.23	10.70	0.001	توجد فروق دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي
الكلي	قبلي بعدي	20	174.3 89.90	25.2 29.2	10.2	0.001	توجد فروق دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي

ينص هذا الفرض على (توجد فروق في درجات التحسن فى أبعاد السلوك العدواني تعزي لمتغير المعسكر (الرياض، درتي، كرنديق، أردمتا، أبوذر). ولدراسة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار كروسال والز،الفروق في متوسط الرتب بين الأطفال تبعا لمتغير المعسكر، علما بأن هذا الاختبار لامعلمي ويستخدم عادة مع المجموعات الصغيرة التى يقل عدد أفرادها عن (10) مفحوصين، فنجم عن هذا الإجراء الجدول التالي:

اختبار كروسكال والز لمعرفة الفروق في متوسط رتب التحسن فى أبعاد السلوك العدواني تبعا للمعسكرات المختلفة التى يقيم بها الطفال

ينص هذا الفرض على أنه (توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجة التحسن الناجم عن تطبيق برنامج الإرشاد النفسي على السلوك العدواني لأطفال المعسكرات بمدينة الجنينة والعمر الحالي للطفل) ولدراسة هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، فأظهرت نتيجة هذا الإجراء الجدول التالي:

جدول معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجة التحسن الناجم عن تطبيق برنامج الإرشاد النفسي على السلوك العدواني لأطفال المعسكرات بمدينة الجنينة والعمر الحالي للطفل (ن =60)

أبعاد المقياس	معامل الارتباط مع العمر	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
عدوان صريح	0.212	0.185	لا توجد علاقة دالة بين المتغيرين
عدوان لفظي	0.252	0.142	لا توجد علاقة دالة بين المتغيرين
العدائية	0.150-	0.264	لا توجد علاقة دالة بين المتغيرين
الغضب	0.123	0.303	لا توجد علاقة دالة بين المتغيرين
الكلي	0.134	0.574	لا توجد علاقة دالة بين المتغيرين

مناقشة النتائج :

النتيجة الأولى:

ينص الفرض الأول على أنه(" يؤدي تطبيق برنامج الارشاد النفسي المقترح إلى تخفيف أبعاد العدوان وسط أطفال المعسكرات بمدينة الجنينة)". ولدراسة هذا الفرض إستخدم الباحث إختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين لمعرفة الفروق بين التطبيقين، عندما قام الباحث بوضع هذه الفرضية إستند على الملاحظات اليومية والدورية للأطفال النازحين بمعسكرات مدينة الجنينة حيث كانت تبدو عليهم بعض الماظهر العدوانية التي من شأنها أن تؤدي إلى السلوك العدواني بالنسبة لهم.

نسبة لهذه الملاحظات النابعة من عمل الباحث في هذه المعسكرات حيث قام الباحث بوضع هذه الفرضية التي تشير إلى الإرتفاع في السلوك العدواني بالنسبة لهؤلاء الأطفال وبالنظر إلى النتيجة الحالية نجدها أكدت على هذه الفرضية التي قام بوضعها الباحث .وبالرجوع إلى الإطار النظري نجد أن هناك ثمة علاقة بين النزوح واللجوء وبين السلوك العدواني الذي يعتبر كنتيجة دالة على السلوك العدواني.

النتيجة الثانية :

ينص الفرض الثاني على أنه:(توجد فروق في درجات التحسن فى أبعاد السلوك العدواني تعزي لمتغير المعسكر (الرياض، درتي، كرندیق، أردمتا، أبوذر).

قام الباحث بملاحظة كل من السلوك العدواني والمظاهر العدائية لكل طفل باختلاف معسكراتهم, ومن ثم قام بدراسة استطلاعية من خلال المقابلات الاسبوعية واليومية لهؤلاء الأطفال قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

بعدها قام الباحث بملاحظة الفروق بين هؤلاء الأطفال النازحين, حيث إن هناك بعض الأطفال النازحين يظهرون سلوكيات عدوانية تكاد تكون مختلفة من حيث الدرجة لهذا السبب قام الباحث بوضع هذه الفرضية الدالة على الاختلافات في السلوك العدواني لهؤلاء الأطفال مما أكدت عليه نتيجة هذا الفرض القاضية (توجد فروق في درجات التحسن فى أبعاد السلوك العدواني تعزي لمتغير المعسكر (الرياض، درتي، كرندیق2، أردمتا، أبوذر).

النتيجة الثالثة :

ينص الفرض الثالث على أنه:(توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجة التحسن الناجم عن تطبيق برنامج الإرشاد النفسي على السلوك العدواني لأطفال المعسكرات بمدينة الجنينة والعمر الحالي للطفل).

عندما قام الباحث بوضع هذه الفرضية استند على الملاحظات اليومية والدورية للأطفال النازحين بمعسكرات مدينة الجنينة حيث كانت تبدو عليهم بعض الماظهر العدوانية التي من شأنها أن تؤدي إلى السلوك العدواني بالنسبة لهم.

لهذه الملاحظات النابعة من عمل الباحث في هذه المعسكرات حيث قام الباحث بوضع هذه الفرضية التي تشير إلى الارتفاع في السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج الإرشادي بالنسبة لهؤلاء الأطفال.

وأيضاً لصياغة هذا الفرض قام الباحث بملاحظة كل من السلوك العدواني والمظاهر العدائية لكل طفل باختلاف أعمارهم ومعسكراتهم, ومن ثم قام بدراسة استطلاعية من خلال المقابلات الأُسبوعية واليومية لهؤلاء الأطفال قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

بعدها قام الباحث بملاحظة الفروق بين هؤلاء الأطفال النازحين, حيث إن هناك بعض الأطفال النازحين يظهرون سلوكيات عدوانية تكاد تكون مختلفة من حيث الدرجة لهذا السبب قام الباحث بوضع هذه الفرضية الدالة على الإختلافات في السلوك العدواني لهؤلاء الأطفال مما أكدت عليه نتيجة هذا الفرض القاضية (توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجة التحسن الناجم عن تطبيق برنامج الإرشاد النفسي على السلوك العدواني لأطفال المعسكرات بمدينة الجنينة والعمر الحالي للطفل).

التوصيات:

على ضوء ماتوصلت إلية الدراسة من نتائج يُوصي الباحث بالأتي:

1. الاهتمام ببرنامج التوجية والإرشاد النفسي للأطفال وتزويد كل المؤسسات بالمرشد النفسي المختص.
2. الاهتمام بإنشاء مراكز قريبة أو داخل معسكرات النازحين لتقديم برامج إرشادية نفسية للأطفال.
3. يجب الاهتمام بإنشاء العديد من مراكز الإرشاد النفسي وذلك لتوفير الخدمات الإرشادية لكل أفراد المجتمع.
4. على المختصين في مجال الإرشاد النفسي التركيز على برامج الإرشاد النفسي الوقائي والنمائي وذلك للتقليل من المشاكل النفسية التي قد تواجهه أفراد المجتمع.
5. العمل على تأسيس وحدات إرشادية متكاملة بوزارة الشئون الاجتماعية لمقابلة الحاجة المتطورة للإرشاد النفسي والحاجة إليه.
6. على الجهات المختصة إنشاء مراكز إرشادية نفسية في كل حجر أو مركز صحي .

المقترحات :

على ضوء التوصيات السابقة يقترح الباحث الدراسات الأتية : .

النزوح وأثره النفسي على السلوك الإجرامي .

فاعلية برامج إرشادية نفسية في تعديل تعامل الوالدين مع الطفل النازح.

دراسة الاضطرابات النفسجسمية الناتجة من النزاعات في مجتمع النازحين.

المراجع:

1. حامد عبد السلام زهران ، (2002)، التوجية والإرشاد النفسي ، عالم الكتب، القاهرة، ط3.
2. حقوق الطبع والنشر@ 2005م، مشروع المساعدة في التدريب على حماية اللاجئين.
3. حسن عقبة موسى، النازحون من الداخل وتجربة السودان، إصدار معهد دراسات الكوارث واللاجئين، جامعة أفريقيا العالمية، السودان–الخرطوم، 2009م ، ص28.
4. محمد عبد الله الملحلح ومصطفى محمود أبوبكر 1998م، البحث العلمي أسس علمية حالات تطبيقية، مكتبة عين شمس، قصر العين، القاهرة..
5. وهبة، مراد، وآخرون، المذهب التكاملي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ص57.س،1974م.
6. منظمة أرض الإنسان، (تعمل في حماية الأطفال، سويسرية، .T.D.H

الدوريات العلمية:

1– علي فرح أحمد علي، تصميم وتجريب برنامج إرشادي نفسي على طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.2005م).

2– هويدا سر الختم عبد الرحيم توتو، 2010م، فاعلية برنامج إرشادي نفسي تنموي في تحسين مفهوم الذات لدى طالبات مدرسة الراشدين الثانوية بأم درمان، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

3– نجود النور عثمان علي،2005، فاعلية الإرشاد النفسي الجماعي في خفض قلق الدراسة لدى الطلاب المراهقين، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

4–هويدا عباس أبوزيد، تصميم برنامج للإرشاد النفسي الجماعي وأثره على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.2009م.